

المصدر : عكاظ

التاريخ : 14-04-2007

الصفحات : 4

العدد : 14840

المسلسل : 26

رئيس المجلس : الخطاب ركيزة مهمة في ظل التطورات المتلاحقة

المليك يرسم سياسة المملكة الداخلية والخارجية في خطابه أمام الشورى اليوم

يلقي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اليوم بمقر مجلس الشورى خطاباً يتناول خلاله سياسة المملكة الداخلية والخارجية والمستجدات على مختلف الأصعدة إضافة إلى دور المجلس وذلك مع بدء أعمال السنة الثالثة من الدورة الرابعة بالمجلس وأكد رئيس مجلس الشورى الدكتور صلاح بن حميد إن هذا الخطاب السنوي يتضمن دور المملكة على الصعيد الخارجي واهتمامها بقضايا الأمة إضافة إلى ما تحقق من تنمية في الشأن الداخلي وقال ابن حميد في حوار لـ «عكاظ» : إن هذا الخطاب يمثل ركيزة هامة في سياسة المملكة في ظل التطورات المتلاحقة. وفيما يلي نص الحوار:

محمد الغامدي
(الرياض)

عديدة حيث أنه الدافع الرئيس والمستهدف في قرارات المجلس ورويته لمستقبل الوطن.

دعوة للمواطنين

هناك بعض القضايا التي أخذت وقتاً من المناولات والنقاشات كيف تنظرون الي ذلك؟

- لاجابة على هذا السؤال لا بد من إيضاح ان المجلس يتمتع بنظام من، ويقواعد عمل تستجيب للتطور الذي يشهده المجلس، وتخضع قواعد العمل الي مراجعة مستمرة لضمان مواكبتها لتطورات المجلس والمستجدات.

ونظام المجلس وقواعد عمله لا تتبع ما سمعته - اتخذام النقاش - فجميع المتحدثين يتوجهون بالحديث أثناء الجلسة للموضوع المطروح، ولا يحصل أثناء تحدث العضو ان يقاطع من قبل عضواً اخر كما قد يرى في بعض البرلمانات، لأن الجميع يفتعون بروح عالية من المسؤولية والحرص على المصالح العامة لكن المسؤولية والحرص لا تؤثران او تفوشان على القوة في الطرح، والحرية في النقاش وطرح الآراء بجرأة، والشفافية في المعالجة، وبهذه المناسبة فإن المجلس يتوجه بالدعوة لكل المواطنين للحضور والإطلاع على مستوى المناقشات تحت قبة المجلس والتعرف على آليات العمل الشورى الحديث، اما بالنسبة لإرجاء التصويت فهذا يحدث حيث تقدم إحدى لجان المجلس مشروعا أو موضوعاً



د. البين حميد

التي تمت مناقشتها وأنجزها،

التواصل مع العالم

كيف تجمون تواصل المجلس مع العالم خاصة أن أضر زيارة للمجلس كانت لرئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي؟

- هناك حلقة تواصل مع دول العالم وبرلماناته من خلال الزيارات المتبادلة وتكوين لجان الصداقة المشتركة والمشاركة في الأعمال البرلمانية وفي جميع الأعمال البرلمانية وفي جميع الاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية. وما تحقّق للمجلس من انجازات على مدى دوراته المنصرمة جاء بفضل من الله ثم بمساندة كريمة من خادم الحرمين الشريفين وسدو ولي عبده الأمين - حفظهما الله - وبفاعل وتعاون اصحاب التسمو الملكي والمعالي الوزراء والمسؤولين، ويتواصل مع المواطنين عبر وسائل ونواتج

كيف تنظرون الى لقاء القيادة امام اعضاء المجلس؟

ان المجلس واعضاءه والمواطنيين يتطلعون لهذه المناسبة التي يتخصل فيها خادم الحرمين الشريفين بافتتاح السنة الثالثة من الدورة الرابعة للمجلس والاستماع الى ما يوجهه حفظه الله من كلمة ضافية تعد وثيقة تسلطهم منها مواقف المملكة تجاد كثير من القضايا والمستجدات على جميع المستويات وهذه المناسبة تأتي في ظل تحولات عملية نحو الإصلاح شهدتها المملكة مع ثبات على النهج الذي قامت عليه هذه البلاد واستمراراً في اداء رسالتها تجاه العالم خدمة للسلام والامن ودعمًا للتنمية البشرية وهي تأكيد على شراكة المجلس في المسؤولية وصياغة القرار.

انجازات المجلس

وكيف تقيمون اداء المجلس خلال العام الماضي؟

- انجازات المجلس كانت شاهداً على المرحلة التاريخية التي تعيشها المملكة والمجلس وهو الامر الذي يتجسد في حجم الانجازات وتوعها فالمجلس ناقش وانجز تقارير وتوصيات تتعلق بـ ٦٦ اتفاقية ومعاهدة دولية وتناول دراسة نحو ٢٩ لائحة ونظماً كما اصدر نحو ١٣٥ قراراً جرى فيها التوافق مع مجلس الوزراء وصدرت الموافقة السامية حيالها الى جانب رصد كثير من الموضوعات التنفيذية والإدارية

عكاظ

: المصدر

14840 : العدد : 14-04-2007

: التاريخ

26 : المسلسل

4

: الصفحات



المليك خلال افتتاحه لاعمال السنة الماضية والى جوارده سمو ولي العهد

- ↪ ابن هميد: المهارة حاضرة في مناقشات المجلس عبر الدائرة المغلقة.. اما التمثيل فلم يطرح رسميا
- ↪ الاختزال في العرض التلفازي بسبب الزمن وليس لحجب جزئيات عن المشاهد

وبناقشته المجلس فعادة يتم ارجاء التصويت لحين اعداد اللجنة ردها على المداخلات، وتوضيح ما قد يتطلب الايضاح او تعديل ما ترى بعد ملحوظات الاعضاء واستفساراتهم، وهذه شيء طبيعي، اما تأخير التصويت فغير وارد، طالما ان الموضوع استوفى جميع المتطلبات النظامية.

عضوية المرأة

يثير البعض عضوية المرأة للمجلس، كيف ترون ذلك في ظل تواجدنا كمشتركة ؟

- ساجنيك على هذا السؤال بعيداً عن الاجابات التقليدية وبكل صراحة اقول ان المرأة في المجتمع السعودي والعربي والاسلامي عامة باتت اليوم في وضع افضل بكثير من السابق وهذا واضح نكل من ينظر للعالم العربي والاسلامي بإنصاف. والمرأة في مجتمعنا في جزء من حياتنا وجزء منا، ولا تكون في وما يخصنا من موضوعات اداة ضغط على الحكومات والشعوب العربية والاسلامية، ففي اوروبا مثلا لم تثل المرأة حقها السياسي بل والاجتماعي والاقتصادي ايضا الا في بدايات القرن الميلادي، والشريعة الاسلامية كتلت للمرأة حقوقها وصانته كرامتها، وهي الآن تمارس ادوارا في الحياة بشكل يحفظها من العثرات، ويؤمن طريقها من الاخفاقات، وانظر الى ما نالته المرأة لدينا من تقدير ومكانة في السلك التعليمي والاكاديمي والطبي، وحازت على جوائز اقليمية وعالمية، والمرأة لدينا تحضر وتناقش في لجان المجلس عبر الدوائر التلفزيونية المغلقة وكان لها رأي محترم في كل الموضوعات التي اخذنا فيها، ونرحب بحضورها

لجلسات المجلس العامة والتي ندعو اليها المواطن اياً كان جنسه، وموقعه الوظيفي، ولكن تمثيلها في المجلس لم يطرح بشكل رسمي لكنه طرح في الصحافة بأقلام عدد من الكتاب والكتابات الذين نقدر لهم ابراءهم وجهتهم.

قول مرزوق

كيف وجدتم اذاعة جلسات المجلس التأسيسية فلترينوتيا ومرزوق هذه الخطورة وما هو ركنكم على القائمين ان الجنس يعرض ما يريد ان يوصله للمواطن من خلال عملية الاقتراع ؟ - وصدقتا في المجلس دون فعل ايجابية جدا على خلواتنا في بث الجلسات اسبوعيا على شاشة القناة الاولى في التلفزيون السعودي، وماجد البث في التعريف بمدى اهمية الدور الذي تقوم به، بالنسبة للمواطن العادي، الذي يسمع عن المجلس ولم يتعرف عليه عن قرب، مع اننا ندعوه للحضور البثا. اما ان المجلس يعرض ما يريد ان يوصله للمواطن فهذا قول غير صحيح لان ابواب المجلس مفتوحة للجميع وبإمكان من يرغب في الحضور للمجلس وحضور الجلسات والاستماع عن قرب للمناقشات والحوارات التي تكون ساخنة في غالب الاحيان في الموضوع المطروح، ان الاقتراع الواقع انما يعليه عامل

الوقت نظراً لضيق وقت العرض في التلفاز والذي حدد بساعة هو السبب في ذلك في حين ان الجلسة الواحدة تمتد لاربع ساعات، فالذي دعا للاقتراع عامل الزمن في محاولة احاطة المشاهد بجميع ما تم طرحه خلال الجلسة، وليس لأي غرض آخر.

الجنسية الانتخابية

كيف نترجم في المجلس الى تجربة الانتخابات البلدية؟ وهل ترون ان الوقت حان لانتخاب اعضاء المجلس ؟ - لقد سعد المجلس بالقرار الحكومي بإعادة العمل من خلال المجالس البلدية وذلك بانتخاب نصف الاعضاء بالاقتراع المباشر عن طريق المواطنين. وقرار اعادة عمل المجلس البلدي يأتي تمشيا مع قرارات سابقة لمجلس الشورى رأى خلالها اهمية مواصلة العمل من خلال المجالس البلدية، كما ان الانتخابات ليست جديدة على البلاد ولكنها قد تكون جديدة على الجيل الجديد، واليوم مع خطوات الإصلاح المتواصلة يعاد تفعيل المجالس البلدية من خلال مشاركتها في صناعة القرار التنموي للبلاد والحفاظ على مقدرات ومكتسبات الوطن والمواطن، وبمشاركة فعليه من المواطن سواء كان ناخبا او منجبا، والمجلس من خلال اعضائه قام بجهود كبير للتعريف والتسجيل المشاركة بالانتخابات والتسجيل في قيد الناخبين لما في ذلك من مصلحة، اما الحديث عن انتخاب اعضاء مجلس الشورى فهذا سابق لاوانه، لأنه غير مطرح، بشكل رسمي حتى الان وانما طرح من خلال الكتابات الصحفية وروى المنقذين فقط.

هموم المواطن

كيف تجدون الاحاديث الدائرية بين الناس في أن المجلس لم يلتصق حاجتهم اليومية كتكاليف الوظيفي وسلم الرواتب وارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية وغيرها؟ وهل يعيش اعضاء المجلس فعلا في البراغ عاجزة بعيدا عن هموم وحاجات المواطنين ؟

- عندما اعاد الملك عبدالعزيز رحمه الله - توحيد البلاد اكد التزامه بمبدأ الشورى الاسلامية، حيث اصدر نظام الشورى وبعد ذلك جرى تطوير هذا النظام في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - تمشيا مع متطلبات الحياة ومتغيراتها وقد ساهم المجلس في تشكيله الجديد في صناعة عدد من القرارات الهامة، وشارك في تطوير عدد من الانظمة واللوائح، وبادر اعضاؤه باقتراح ما من شأنه ان يساعده في تحسين الاداء خدمته للمواطن.

إننا في المجلس نرحب بالنقد البناء من خلال ما يكتبه الكتاب في الصحف او ما يصدر بطريق مباشر، فهذا مهم ومصرح على ممارستنا الشورية التي نطوورها ارضاء لتطلعات المواطن وتعويله علينا لكن المواطن يرى احبنا ان المجلس قد قصر في التعامل مع هذه القضية او تلك وهي قد لا تكون من اختصاص المجلس، او حتى لم تصل اليه بشكل نظامي يسمح بمناقشتها، كما ان المجلس يدرس الموضوعات ذات الصيغة التنظيمية والرقابية اما المسائل التنفيذية فهي لدى الاجهزة التنفيذية وليست من اختصاص مجلس الشورى، وارجو ان يبحث المواطن حق المجلس فقد اقر تعديلات حامة على نظام الجنسية السعودية، كما بحث في نظام المرور، ويبحث في موضوعات

سعدنا بتجربة المجالس البلدية.. اما الحديث عن انتخاب اعضاء الشورى فسابق لاوانه

- الظهور التلقائي ليس بالاستعراض، بقدر ما هو إبران للجد الذي يقوم به الجميع داخل المجلس وتعريف المواطن بذلك فالمعنى المقصد هو اعطاء الفرصة للجميع للظهور، وليس هو رغبتهم في الظهور، وانها رغبة عادية وغير عادية فكل صاحب جهد يجب ان يعرف الناس جهده وما بذله ولا اعتقد ان في ذلك مغبأ، فمن كان عنده شيء مفيد ليقوله فوسائل الاعلام امامه، والتلفاز من اهمها، ولم يؤثر الظهور في التلفاز على جرة الاعضاء وموضوعيتهم في طرح ملاحظاتهم وتقديمهم ومطالباتهم اطلاقاً.

لجنة الانظمة والعرائض

ما هي للساحة للمواطن العادي في المشاركة بفرح او دراسة للواضيع في المجلس ؟

- علاقات مجلس الشورى لم تنقطع يوماً ما عن المواطن فنحن نتلقى بشكل يومي تقريباً رسائل واقتراحات يعيها المواطنون، وتحال الى لجنة الانظمة والادارة والعرائض وهي لجنة متخصصة مكونة من عدد من اعضاء المجلس تنظر في عرائض المواطنين التي تشتمل على مقترحاتهم ورائهم، مما يمد المجلس بافكار جيدة يتبناها المجلس لقضايا معينة، تهم الشأن العام واللجنة تتلقى مئات العرائض منذ انشائها مع اول تكوين للمجلس حتى الآن بشكل متواصل وتجري عليها دراسات، واذا دعت الحاجة في الاجتماع بكتاب العريضة او صاحب الاقتراح للاستيضاح منه حول ما طرحه او اقترحه فإنها تفعل ذلك.

تدعم مطالب الوزارة، وقد حضر الى المجلس وزراء عدة منهم اصحاب السمو وزراء الداخلية والخارجية وسمو الرئيس العام لرعاية الشباب ووزراء العمل، والشؤون الاجتماعية، والمالية، والثقافة والاعلام واليترو.

لم تتأخر

لماذا تأخر انضمام المجلس الاحد البرلاني الدولي؟ وهل هناك اسباب دعتم بتحفظون على انضمام المملكة؟

- لم تتأخر انضمام المجلس الى الاتحاد البرلاني الدولي اذا نظرنا الى انطلاقته المجلس الحديثة بل يعتبر هذا الوقت مناسباً جداً خصوصاً ان المجلس اراد استكمال انضمامه الى الاتحادات البرلمانية المماثلة عربياً واسلامياً واسيوياً، ولابد ان نقول هنا ان المجلس قام بجهد كبير للانضمام للاتحاد البرلمان الدولي والذي يتطلب الانضمام اليه شروطاً محددة، وقد ابدى اعضاء اللجنة التنفيذية اعجابهم الكبير بالمجلس وادائه وصلحياته، بعد زيارتهم للمملكة وراوا فيه تكامل شروط البرلمانات في العالم من حيث نظامه وادائه وجديته الطرح وجرأة الراء به حتى حضورهم للجلسات والاستماع عن قرب للاعضاء.

الظهور التلقائي

كيف وجتم الظهور التلقائي في الاعضاء، اذنا دعت الحاجة في للجلسات؟

المطالبة والقبول في الجامعات وعلازمة الازهاق وفي التزامه ومكافحة الفساد والسعودة وغير ذلك مما يمس هم المواطن اليومي، اما القول بان الاعضاء يعيرون في ابراج عاجية فهذا مردود عليه فهم اولاً واخيراً مواطنون ولهم ابناء وبنات واقارب ويهدهم رقي الوطن والمواطن، وهم من جميع ارجاء الوطن ويحفي ان يستمع المواطن لمناقشات المجلس وطريقة بحث الموضوعات المطروحة وكيفية تناوله لها، وسيدرك انهم لا يعيرون في ابراج عاجية ولا خشبية ولكنهم اتوا الى هذه العجبة محملين بهموم الوطن والمواطن نناقون عن بثقة ولا الأصر ومتسلحين بسلامح الدين والاخلاص والخبرة والعلم.

مسألة الوزراء

هل المجلس قادر على استجواب وزير ومسائه وحجب الثقة عنه؟ وهل حضور الوزراء للمجلس يتم عبر موافقة خادم الحرمين الشريفين؟

- مجلس الشورى يطلب حضور اي وزير للمجلس لسماح رايه حول عدد من الموضوعات التي تهم قضاة، وحين يأتي الوزير فإنه يلتقي بابناً بخصوص الموضوع المطروح امام المجلس بل وكل المحيمات التي تقوم بها وزارته، ثم يجيب على اسئلة الاعضاء التي تخص العمل في وزارته، ويصوت على بعض القرارات التي تبرز عدداً من السليبيات في الوزارة المعنية ان وجدت، بناء على اجابة الوزير، كما يصوت على قرارات

ووو

لا نعيش في ابراج عاجية

والدليل مناقشتنا للبطالة

ومكافحة الفساد وغيرها

من هموم المواطن

ووو